

ملح وفكاهات

رأينا للسر ادورد سليقان مقالة بديعة في مجلة القرن التاسع عشر اورد فيها من الفكاهات ومرعة الخاطر ما يقابل بابدع نكت ابي نواس قال مدح الشاعر ولر كرومول زعيم الثورة الانكليزية . ثم لما طاد الملك الى الملك تشارلس الثاني مدحه ايضاً بقصيدة . فقال له الملك ارى قصيدتك في مدح كرومول ابلغ قصيدتك في مدحي . فاجابه نعم يا مولاي لان الشاعر يجيد في الكذب اكثر مما يجيد في الصدق

التفت الملك وليم الرابع الى رجل من خواصه اسمه كيت وقال له مشيراً الى رجل آخر اسمه غودول « حينما يرحل هذا احطك محله » . فقال غودول حاشا ان ارحل قبل مولاي

كان جون كوران من اسرع الناس خاطراً واحضرهم جواباً والناس يخشون لسانه وكان القاضي فتزجبون يزدريه ويحاول انتقاصة وكان له كلب كبير يجلسه الى جانبه في المحكمة واتفق ان كوران كان مرة يرافع في المحكمة وهذا القاضي لا ينتبه له ثم دار الى كلبه وقال له شيئاً فوقف كوران عن الكلام فقال له القاضي تكلم لماذا وقعت فقال لاني ظننت انكم اخذتم في المداولة

وبعد حين صار ذلك القاضي رئيساً للمحكمة واتى كوران يرافع امامه فقال له القاضي ان كان ما تقوله منطبقاً على القوانين فاني احرق كتب القوانين التي عندي . فقال كوران الاحسن يا مولاي ان لا تحرقها بل تقرأها

جاء مرة محام وعلى رأسه لمة غريبة في شكلها فالتفت اليها كوران ضاحكاً فاعتاظ المحامي من ذلك وقال له هل ترى في لتي شيئاً يستحق الضحك فقال كوران كلاً ولكن في الذي تحتمها

اخذ بعضهم مرة يجمع نفقة لدفن محام فقير فقال له كوران كم تطلب مني لدفنه فقال عشرة شلنات فقال ان كانت عشرة شلنات تدفن محامياً فهاك عشرين شلناً وادفن اثنين

سأل محام المحامي رسل الذي صار رئيس قضاة الانكليز قائلاً ما هو اشد عقاب لمن يتزوج امرأتين . فاجابه ان يُبْتلى بجماتين
 كان المحامي رولد يرافع مرة في محكمة الاستئناف في قضية خسرها و المحكمة الابتدائية فتبرم اقاضي من كلامه وقال له ارجو ان تسام ان لا قضاة شديتاً من العقل . فاجابه هذا يا مولاي هو الخطأ الذي وقعت فيه في المحكمة الابتدائية
 اني متداعياز محكمة ارامدية فقال لها انت صبي غلام لا تفعل ان يبتكاه من الخصومة من غير محاكمة فقالا هذا كما فعلت حين جاء البوليس ودخل بيننا
 اجتمع جماعة للعشاء وبعد العشاء احدثوا يتساوبون الخطابية ويشربون سر بعضهم بعضاً واحيراً استأذن واحد في الكلام ونهض وقال اني اشرب اولاً على سر اصدقائنا الغائبين وثانياً على سر الساقى المتروك بالحجر الذي كان يُفتنظر ان يراني . فبادر الساقى اليه بكل ما لديه من آية الشراب

كان لورد نوربري رئيس القضاة مسافراً في اواخر القرن الثامن عشر مع المستر بارسنس فراهب مشنقة قديمة فالتفت لورد نوربري . قال لبارسنس لو كانت هذه المشنقة مستعملة الآن فكيف كان حالك . فقال كنت اكون مسافراً وحدي
 كان مرشحاً لمجلس النواب يخطب في جماعه الساخنين ويحثهم على انتخابه . فقال له واحد منهم اني لا انتخبك واو كنت جبرائيل فقال له المرشح لو كنت جبرائيل لما ابقيتك بين الناخبين

اتفق مرة ان السكرديسال فون الانكليزي كان حاسماً للغداء مع الدكتور ادلر حاخام باشي اليهود في بلاد الانكليز فقال له متى يمكنك ان اقدم لك قطعة من لحم الخنزير فاجابه الدكتور ادلر في عرسك يا صاحب النيافة

اجتمع خريجو كلية دبلين مرة للغداء فيها وجعلوا يقصون القصص عمّا نالهم من العقاب وهم تلاميذ فقال الاستاذ مهاو العالم الاثري اني ضربت مرة ضرباً مبرحاً وكان ذنبي اني قلت الصدق . فقال له رئيس المدرسة والظاهر ان الضرب شفاك من ذلك المرض

بعث شاعر قصيدة الى مدير مجلة القرن التاسع عشر موضوعها « لماذا انا حي » فكتب اليه المدير يقول « لانك ارسلت قصيدتك بالبريد ولم تأت بها بنفسك »